كتبها Administrator

الأربعاء, 01 يناير 2014 22:50 - تم التحديث فى الخميس, 09 يناير 2014 22:31

حوار موقع محيط مع الدكتور حامد طاهر بمناسبة نيته الترشح لرئاسة الجمهورية

الحاكم الصالح ولاؤه للشعب فقط وليس لحزب أو جماعة
التدخل التركي مرفوض .. وقطع العلاقات ليس حلا
"كامب ديفيد" لا يجب أن تعوقنا عن مكافحة الإرهاب بسيناء
المصالحة والحوار المجتمعي بين الفرقاء شرطان لأي نهضة
الجيش حما الشعب من شبح الحروب الأهلية
"الإسلام هو الحل" كلمة حق يراد بها باطل
مصر دولة حضارية .. لا مدنية ولا دينية ولا عسكرية
علينا أن نعمل .. فالسماء لا تمطر ذهبا ولا فضة
يجب أن تكون السياسة في خدمة الاقتصاد وليس العكس
مولدات شعبية للجائلين .. وأبراج لمحدودي الدخل

كتبها Administrator
الأربعاء, 01 يناير 2014 22:50 - تم التحديث فى الخميس, 09 يناير 2014 22:31

يجب أن يتعلم أبناؤنا ما يفيدهم في سوق العمل
أدعو لوزارة ثقافة وإعلام .. وهيئة سياحة و آثار.
أطالب بمجلس أعلى للبحث العلمي
اختيار وزير من خارج الشلة بداية لحل معضلة الفساد
لدينا وزارة للتليفزيون وليس للإعلام

مع اقتراب فتح باب الترشح لانتخابات الرئاسة في مصر، يعيش المصريون أياما حاسمة ويحبسون الأنفاس في ترقب لمعرفة من سيكون خليفة الرئيس محمد مرسي على كرسي الحكم؟ ، وقد استمر لعام واحد وكانت الغضبة الشعبية في 30 يونيو سببا رئيسيا لعزله .. أما الجديد فهو تأكيد الدكتور حامد طاهر ، الأكاديمي والمفكر البارز ، عزمه خوض حلبة سباق الرئاسة ..

يقول "طاهر" أن ثورة يناير لم تأت بالتغيير المنشود بل ظل الوطن يعيش نصفه في أمية وتحت خط الفقر في ظل تفشي الفساد وغياب الديمقراطية الحقيقية، ومن هنا يبحث المصريون عن حاكم يزيح عنهم معاناتهم القاسية؛ حاكم ينحاز لشعبه بلا تمييز ويسهر لرعاية مصالحه واستقلاله .

أما عن سماته التي تؤهله لهذا المنصب وتلك التي دفعته للترشح فهي كما صرح لشبكة محيط في حوار شامل؛ استقلاله الفكري دون تحيز لأي حزب أو جماعة ، جمعه للثقافتين العربية والأجنبية، أسفاره العديدة شرقا وغربا وتجواله بربوع الوطن للوصول لعوامل التقدم والتأخر، إضافة لعمله القيادي بجامعة القاهرة لمدة 14 عاما ما مكنه من التواصل الدائم مع العلماء والمفكرين، ومن ثم رسم خريطة دقيقة لمشكلات مصر وسبل علاجها .

سألناه عن رؤيته لدور رئيس الجمهورية وعلاقة مصر بالعالم وتوازن القوى بداخلها بين المؤسسات المدنية والعسكرية، كما سألناه عن حالة المصريين ومشكلاتهم المعيشية واستمعنا لحلول خلاقة لأزمات مستعصية كالبطالة والعشوائيات والمرور والأمية والتعليم والبحث العلمي، وتطرق الحديث كذلك للدستور الحالي وهوية مصر وأحزابها ورؤيته أخيرا لسبيل المصالحة المجتمعية الشاملة كشرط للنهضة .. إلى نص الحوار

محيط : ما هي مواصفات الحكم الرشيد وهو موضوع بحث انجزته عن الماوردي؟
-الحاكم الرشيد لابد وأن يتصف بالعدل ، وأن يكون يقظا ، صادقا مع الله، بعيدا عن الرشوة ، وقد كان الماوردي من أوائل الذين كتبوا عن أهمية جهاز المعلومات في صنع قرار رشيد، ونعني بالمعلومات المحلية والخارجية، ولابد أن يستمع الحاكم لمستشاريه ويكون شغله الشاغل هو المواطن البسيط، وأن يكون حكما بين السلطات، لا يتحيز لحزب أو جماعة أبدا .

الموقف من تركيا وقطر
محيط : بصراحة .. هناك ملفات شائكة بالعلاقات الخارجية ومنها مثلا التعاون مع تركيا وقطر، ومعلوم موقفهما مما يجري بمصر،

فما رؤيتك؟
مصر ليست جزيرة منعزلة وهي همزة الوصل تاريخيا بين الشرق والغرب، ولابد أن تقوم علاقاتها على الصداقة مع جميع الدول. وبمناسبة الملف الخارجي، لابد أن تقوم سفاراتنا بالخارج بالعمل على تحسين العلاقات الاقتصادية مع جميع الدول وتنشيط السياحة .

لكن في حالة كتركيا فيجب حثها على عدم التدخل بالشأن المصري وهو الخطأ الذي أقدمت عليه عبر وزير خارجيتها رجب أردوغان المتعاطف مع جماعة الإخوان المسلمين .

محيط : وماذا عن معاهدة كامب ديفيد ؟
يجب أن نحترم تعهداتنا الدولية ككامب ديفيد، ولكن كل معاهدة تتعرض لبعض المتغيرات طبقا للظروف، وهذا شاهدناه حين دخلت قواتنا مجال أبعد من المرسوم بالمعاهدة لمواجهة الإرهاب بسيناء .

الجيش والحياة السياسية
محيط : كيف تنظر لوضعية الجيش بالحياة السياسية في مصر خاصة بعد 30 يونيو ؟
بداية أنا واحد من الذين يكنون تقديرا خاصا للجيش المصري ولي صلات قديمة به منذ خدمتي العسكرية وأعرف عن كثب عدد كبير من قياداته . لقد أدى الجيش دورا هاما لمنع الاقتتال والصراعات الأهلية في مصر ولإزاحة الرئيس مبارك من قبل إبان ثورة يناير المجيدة ولابد أن نحمد له ذلك ولا نسيء به الظن أبدا كما يفعل البعض .

وأرى أن الجيش جزء من نسيج المجتمع المصري، اما ما يرفضه الجميع فهو تورط الجيش في معترك الصراعات السياسية وانشغاله عن حماية أمن الوطن، وخاصة حين يتدخل بالقوة في سيناء لمواجهة إرهابيين مجرمين يقتلون أبناءه ويروعون أبناء تلك المنطقة الفاصلة على حدود مصر وبمقربة من العدو الإسرائيلي .

الصراع الإسلامي العلماني
محيط : لقد زكت الأنظمة المستبدة قبل الثورة الصراع العلماني الإسلامي لشغل معارضيها ربما، فكيف ستدير هذا الملف ؟
الاتجاه الإسلامي مكون أساسي من وجدان المصريين لا يمكن منعه أو إزالته ، لكن بخصوص التيار المدني هنالك وقفة فبالتأكيد أي فصيل مختلف لديه الحق في فكره لكني أتساءل ما الذي يقصدونه بالدولة المدنية فهل هي التي تقاطع الدين ، فأنا أقترح على واضعي الدستور أن يستبدلوا ذلك بالدولة الحضارية .

وأتساءل ما الذي يقصده المنادين بالدولة الدينية أيضا، هل يريدون مثلا دولة عمر بن الخطاب أم بنو أمية أم من ؟
والخلاصة أنه لابد وأن نجتمع على كلمة سواء ، والإسلام دين لا يدعو إلى التفرقة بل إنه يهتم بصناعة الإنسان صاحب الخلق، ولا يضع نظاما بعينه للحكم .

جدل الدستور

محيط : هل ستصوت على الدستور بـ"نعم" أم "لا"؟
لازلت أدرس مواده، وقد لاحظت موادا إيجابية منها عدم سقوط عقوبة التعذيب بالتقادم والصلاحيات المحدودة لرئيس الجمهورية بحيث لا يفتئت على سلطة نواب الشعب ويصبح القرار مشتركا بينهم كأعرق الديمقراطيات، وهناك مواد أخرى تحتاج لتعديل ومنها بعض مواد المرجعية الإسلامية التي وضعت لإرضاء حزب النور أو صيغ كـ"الدولة المدنية" وهي غير ذات معنى والأصح أن نقول "دولة حضارية ."

محيط : وماذا تعني بالدولة الحضارية ؟
هي دولة أعم وأشمل من العسكرية والدينية، وكلتاهما مرفوضتان، لأن الدولة الدينية تقصي مخالفيها من أصحاب العقائد الأخرى وربما المذاهب، والدولة العسكرية تحول مصر لثكنة وهو ما يعوق أي تقدم، لكننا بحاجة لاستعادة روح مصر الحضارية الشاملة لجميع أبنائها .
والشعب المصري يمتاز بتجانسه فهي ليست بدعة ، وذلك بخلاف مجتمعات أخرى ؛ كالتركية والإيرانية، والحقيقة أنه حتى الأقباط في مجتمعنا مشكلتهم تكمن في معاناتهم من التمييز السلبي ضدهم في بناء دور العبادة ونحو ذلك وليس مشكلتهم أن نطلق على مصر دولة إسلامية بالدستور .

وأقول للإسلاميين أيضا قبل أن تفكروا بتطبيق الحدود بالقانون عليكم بتوفير العدل والأمان والمساواة إذا ما حكمتم . وتأكدوا من أنه لا يوجد حاكم إسلامي يستطيع تطبيق النظام السائد في عصر الرسول والخلافة الراشدة ، فالرسول (ص) قال : أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم .
بالمناسبة الأحزاب ذات المرجعية الدينية كلمة حق يراد بها باطل، فأنت تطلق كلاما معسولا وساعة العمل لا تجد شيئا ممسوكا تقول أنه برنامج هذا الحزب بل كلاما فضفاضا لا يسمن من جوع وهو أمر ينطلي على العقول البسيطة من الشعب فقط ومثل ذلك مثل شعارات "الإسلام هو الحل "

عصر عبدالناصر

محيط : ذكرت من قبل رأيك في سياسات الرئيس جمال عبدالناصر، وقلت أنها أدت بالبلاد للنكسة، اشرح ذلك.
بالفعل لقد تسببت سياساته في نكسة 1967 وضياع سيناء، ولم يقدر ناصر حجم قوة إسرائيل وأمريكا والعالم الغربي فوقعنا في العدوان الثلاثي 1956 بعد إقدامه على تأميم قناة السويس، برغم أنها كانت مستأجرة من قبل الشركة الإنجليزية 99 عاما ولم يتبق حينها سوى 16 عاما لينتهي التعاقد ، وهو وضع يشبه جزيرة هونج كونج وقد كانت مستأجرة لإنجلترا واستردتها الصين بعد انتهاء مدتها بدون حروب أو قلاقل .

المصالحة مع الإخوان

محيط : يواجه أي رئيس إصلاحي حروب من ذيول الأنظمة الفاسدة التي أطاحت بها الثورة والمعروفون بـ"الفلول"، فهل أنت مستعد

لذلك؟
هي مشكلة حقيقية ولكني أثق في الله وتوفيقه وأعلم أن سر النجاح لا يكمن في شخصي بقدر اختياراتي لمن يخدمون الوطن من حولي بالحكومة والمستشارين، وحين تبدأ منظومة محاربة الفساد شيئا فشيئا سيجد المفسد نفسه في بيئة غير مواتية وإما أن يصلح من نفسه أو يلقى الجزاء المكافيء لجرائمه .

محيط : هل نفهم من ذلك أنك من أبناء مدرسة المصالحة بعد الثورات وليس بتر الفساد دفعة واحدة ؟
بالفعل، المصالحة الاجتماعية شرط أساسي للنهضة، لأن المجتمع لا يمكن أن يسير بقدم واحدة، وفي حالة مصر نحتاج لجهود كثير من قيادات وصفوف الأحزاب التي كانت تحكم ولكن بشرط تخليها عن ولائها للمفسدين ، وبالطبع أعني المصالحة مع من لم يثبت بحقهم جرائم جنائية عليها أدلة .

أما رئيس البلاد فلابد أن يدير عملية الحوار المجتمعي من فوق المنضدة كما يقولون وليس من أسفلها وبصورة شفافة ويراقبها الرأي العام بالداخل والخارج ، ونفتح الملفات التي تشكل قواسم مشتركة بداية ومنها حقوق الإنسان وكرامته والعدالة الاجتماعية ثم نتطرق للمسائل الخلافية لحلها .
محيط : بصراحة .. ماذا ستفعل لو تقلدت منصبك ثم وجدت الشارع يهتف بسقوطك وعودة الرئيس المعزول؟

-لست من المتمسكين بالسلطة فلو اتفق الشعب على ضرورة رحيلي فسأرحل، ولا أظن أني أتبنى سياسات تدفع المجتمع لقرار كهذا، أما من ينادون بعودة الرئيس محمد مرسي فهم خرجوا عن سياق الواقعية وتناسوا ثورة 30 يونيو والتي خرجت فيها الجماهير العريضة تهتف بسقوطه، ومن ثم دخلنا بمرحلة انتقالية وتبعاتها من دستور وبرلمان ورئيس جدد يحققون طموحات الثورة، ومع ذلك فأتوقع إن حدث ذلك أن أدير معهم حوارا هادئا للوصول لنتائج تحقق صالح الوطن .

كنا قد استعرضنا مع المفكر والأكاديمي البارز الدكتور حامد طاهر رؤيته لأوضاع مصر السياسية في الحلقة الأولى من حوارنا الشامل معه بعد إعلانه عزمه الترشح لرئاسة مصر .. وهي خطوة جريئة نادرا ما يقدم عليها الكتاب والمثقفين ..

حوار موقع محيط مع الدكتور حامد طاهر بمناسبة نيته الترشح لرئاسة الجمهورية

كتبها Administrator

الأربعاء, 01 يناير 2014 22:50 - تم التحديث فى الخميس, 09 يناير 2014 22:31